

٤- غزوة أحد - اللؤلؤ المكنون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين قال
المصنف حفظه الله في كتابه اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد - 00:00:00

تحت عنوان بدء القتال وابادة حملة لواء المشركين قال ثم التحم الجيشان واقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا في كل مكان من ميدان المعركة وكان تقل المعركة يدور حول لواء المشركين - 00:00:21

وقد تعاقب بنو عبد الدار لحمل اللواء بعد قتال قائهم طلحة بن أبي طلحة فحمله اخوه ابو شيبة عثمان ابن أبي طلحة وتقدم للقتال
وهو يقول ان على اهل اللواء حقا ان تغضب الصعدة او تندق - 00:00:39

يعني ان الرمح يعني آيا يغضب بالدماء او ينكسر قال فحمل عليه حمزة ابن عبدالمطلب رضي الله عنه ضربه على عاتقه ضربة بترت
يده من كتفه من كتفه اه والله - 00:00:58

حتى وصلت الى سرته فبانت رئته ومات يعني ضربة قوية من حمزة رضي الله عنه ضربه على عاتقه ضربة بترت يده من كتفه. ايده
اتقطعت من فوق خالص والضربة وصلت الى سرته - 00:01:15

يعني قطعت الايد لحد لما نزلت ليه ضرته فبالت رئته ومات ثم رفع اللواء اخوهما ابو سعد ابن أبي طلحة فرماه سعد ابن أبي وقاد
بسهم اصاب حنجرة او اصاب - 00:01:32

حنجرة وحنجرة فقتله اصاب حنجرته فقتله ثم رفع اللواء مسافع بن طلحة بن أبي طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن أبي القلح رضي
الله عنه بسهم فقتله ثم حمل اللواء بعده اخوه الحارث ابن ابن طلحة - 00:01:49

ابن أبي طلحة فرماه عاصم ابن ثابت بسهم فقتله فكانت امهما وهي سلافة معهما فلما رأت ما فعل عاصم بن ثابت رضي الله عنه
بابنائها نزرت ان امكناها الله من رأس عاصم - 00:02:14

ان تشرب فيه الخمر الله وكان عاصم رضي الله عنه قد عاهد الله الا يمس مشركا ابدا ولا يمسه مشرك. ثم حمل اللواء كلاب ابن طلحة
ابن أبي طلحة فقتله الزبير ابن العوام - 00:02:30

فهؤلاء الاربعة اولاد طلحة ابن أبي طلحة. كلهم قتلوا حول لواء المشركين بعد ان قتل ابوهم طلحة وعمامهم عثمان وابو سعد ثم حمل
اللواء بعده من بنى عبد الدار او طاط ابن شرحبيل. فقتله علي ابن أبي طالب - 00:02:48

وقيل حمزة ثم حمل اللواء شريح بن قارص فقتله ق Zimmerman ثم حمل لواء المشركين ابو يزيد ابن عمير ابن هاشم ويقال ابو زيد بن عمرو
بن عبد مناف فقتله ق Zimmerman - 00:03:05

وهكذا قتل احد عشر رجلا من حملة لواء المشركين من بنى عبد الدار ولم يبقى منهم احد يحمله يا حملة اللواء قتلوا عن ابيدوا عن
بكرة ابيه واصبح لواء المشركين شؤما عليهم - 00:03:20

ما يدنو منه احد الا قتل فتركوه ملقا على الارض طبعا دي هزيمة في بداية المعركة قال اخرج الامام احمد في مسنده بسند حسن عن
ابن عباس رضي الله عنهم قال وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار - 00:03:38

يعني الظفر يعني والنصر حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او تسعه ثم قال شدة الصحابة في القتال وبينما كان القتال
شديدا حول لواء المشركين كان القتال المثير يجري في جميع ميدان المعركة - 00:03:56

ولقد ظهرت للصحابة رضي الله عنهم بطولات عظيمة فمن ذلك يعني الشيخ هيدر بطولات الصحابة في يوم احد قال شدة ابي

دجانية رضي الله عنه في القتال قال اخرج الحاكم ابو دجنة وهو سماك ابن خرشة رضي الله عنه - [00:04:15](#)

اخرج الحاكم في المستدرك وصححه ابن اسحاق في السيرة عن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال وجدت في نفسي حين سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف - [00:04:35](#)

فمنعنيه واعطاه ابا دجانية ويقول انا وجدت في نفسي يعني هو آآ يعني زعل الزبير رضي الله عنه لانه سأله النبي صلى الله عليه وسلم السيف لما قال صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا السيف بحقه - [00:04:48](#)

فقال فمنعنيه واعطاه ابا دجانية. وقلت انا ابن صفية عمته. يعني انا ابن عممة النبي عليه الصلاة والسلام ومن قريش وقد قمت اليه فسألته اياته قبله يعني قبل اي دجان - [00:05:08](#)

فاعطاه اياته وتركتني والله لانظرن ما يصنع. هشوف بقى ايه؟ هشوف هو آآ ابو دجانية هي عمل ايه بالسيف ده فاخرج ابو دجانية عصابة له حمراء فعصب بها رأسه فقالت الانصار اخرج ابو دجانية عصابة الموت - [00:05:26](#)

يعني كان له زي زي عمامة كده اه بيلفها على دماغه لو ربطة خلاص يقولوا اخرج ابو دجانية عصابة الموت يعني هو خلاص يعني ايه يعني يقاتل حتى الموت فخرج وهو يقول انا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل. سفح الجبل - [00:05:46](#)

انا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل الا اقوم الدهر في الكيولي يعني في اواخر الصفوف اضرب بسيف الله والرسول. يا سلام الله اكتر يجعل لا يلقى احدا الا قتله - [00:06:09](#)

وكان في المشركين رجل لا يدع لنا جريحا الا زفف عليه يعني الزبير رضي الله عنه يقول ان كان هناك رجل في جيش المشركين لا يترك جريحا الا اجهز عليه الا قتله. يشوف اي واحد جريح قاعد في - [00:06:28](#)

نائم على الارض يجهز عليه يقتله قال فجعل كل واحد منهم يدنو من صاحبه. يعني اه ابو دجانية يقاتل ويقترب من هذا الرجل الذي يجهز على جرحى المسلمين فدعوت الله ان يجمع بينهما. آآ الزبير قال يا رب ان هم يتقابلوا - [00:06:44](#)

علشان هو عايز ابو دجانية يقتل هذا الرجل فالتقى فاختلفا ضربتين فضرب المشرك ابا دجانية فاتقا به بدرقته الدرقة اللي هي اللي هو الترس اللي هو بيمسكه في ايده كده اه علشان ايه يمنع الضربات يعني - [00:07:08](#)

فعضت بسيفه يعني السيف اتحشر فيها فضربه ابو دجنة فقتله. ثم امعن ابو دجانية في الصفوف حتى انتهى الى نسوة في سفح الجبل. يعني ويقول ابو دجانية رضي الله عنه اخترق الجيش. شف القوة والشجاعة اخترق جيش المشركين - [00:07:26](#)

حتى وصل لآخر الجيش وصل عند النسوة الى نسوة في سفح الجبل فاهوى بالسيف على مفرق رأس هند بنت عتبة زوج ابي سفيان ثم كف عنها. قال الزبير فلما انكشف القتال - [00:07:49](#)

قلت لابي دجانية كل عملك قد رأيت. قال له انا شفت كل اللي انت عملته ما خلا رفعك السيف على المرأة لم لم تضربها قال له اشمعنى لم تقتل هذه المرأة؟ فقال ابو دجانية رضي الله عنه رأيت انسانا يحمس الناس حمسا شديدا يهمش الناس - [00:08:08](#)

يعني يعني بيحمس الناس يشجع الناس بغضب. بيسخن الناس يعني رأيت انسانا يحمس الناس حمسا شديدا فقال فصمدت اليه يعني قصدت اليه علشان ايه؟ اقتله يعني اللي بيشجع الناس ده - [00:08:27](#)

فلما حملت عليه السيف ولو لول هو هو فاكر ان ده رجل اللي بيشجع الناس فلما راح ابو دجانية رضي الله عنه رفع عليه السيف لقى ايه؟ آآ هند بتولول فلما حملت عليه السيف ولو لول - [00:08:46](#)

فإذا امرأة فاكمنت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة لا اقتل امرأة بسيف النبي عليه الصلاة والسلام فقال قال فصل مقتل عبد الله بن حرام والد جابر رضي الله عنهما. قال ومن الذين ابلو بلاء حسنا يوم احده وقتل - [00:09:04](#)

الله ابن عمرو ابن حرام والد جابر رضي الله عنهما فقد اخرج الشيخان يعني البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لما كان يوم احده جيء بابي مسجل - [00:09:25](#)

مسجل يعني مغطى وقد مثل به يعني تقطع قطعوا يعني مثلوا به يعني آآ يعني قطعوا مناخيره وودنه جرحو فيه يعني شوهوه يعني وقد مثل به فاردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي. ثم اردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي فرفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم

او امر به فرفع. فسمع صوت باكية او صائحة فقال من هذه؟ قالوا بنت عمرو هي اخت جابر او اخت عمرو فقال ولم تبكي. قال صلى الله عليه وسلم ولم تبكي؟ ولم تبكي - 00:10:08

ولم تبكي فقال قال صلى الله عليه وسلم ولم تبكي؟ فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع. الله اكبر فما زالت الملائكة تظله يعني آآ عبدالله رضي الله عنه تظله باجنحتها حتى رفع رضي الله عنه. لو قتل شهيد - 00:10:36

واخرج ابن حبان في صحيحه والترمذى والحاكم بسند جيد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر ما لي اراك منكسرا - 00:11:03

بابي هو وامي ان هو بيتفقد اصحابه ولما شاف اه جابر رضي الله عنه رأه حزينا منكسرا فقال له يا جابر ما لي اراك منكسرا فقلت يا رسول الله استشهاد ابي وترك عيالا ودينا - 00:11:16

يعني قتل ابي وترك البنات العيال وترك دينا فقال صلى الله عليه وسلم الا ابشرك بما لقي الله بها بك فقلت بل يا رسول الله قال ما كلام الله احدا قط الا من وراء حجاب - 00:11:36

وان الله احيا اباك فكلمه كفاحا يعني مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول فكلمه كفاحا. يا سلام فقال يا عبدي تمنى اعطيك فقال يا رب تحييني فاقتلت قتلة ثانية يعني يا رب بس ارجع للدنيا تاني - 00:11:53

علشان ايه اقتل كمان مرة في سبilk قال الله تعالى اني قضيت انهم لا يرجعون في رواية قال فقتل عبدالله فبلغ يا رب من ورائي بلغ من ورائي. فانزل الله عز وجل هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربيهم - 00:12:13

بهم يرزقون قال وصية عبدالله ابن حرام لابنه جابر. وكان عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه اوصى ولده جابرا بقضاء دينه وحفظ اخواته فقد روى الامام البخاري في صحيحه عن جابر - 00:12:38

قال لما حضر احد دعاني ابي من الليل فلما ف قال ما اراني الا مقتول في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدى اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:55

فان علي دينا فاقض واستوصي باخواتك خيرا قال فاصبحنا فكان اول قتيل رضي الله عنه قال وذكر فوائد يعني الحديث ثم قال حفظه الله الملائكة تغسل حنطلة رضي الله عنه - 00:13:16

قال ومن الابطال الذين قتلوا في هذه المعركة العظيمة حنطلة غسيل الملائكة وابوه ابو عامر الفاسق الذي ذكرنا فيما مضى عداوته للسلام وقد كاد حنطلة رضي الله عنه ان يقتل ابا سفيان قائد قريش لكن شداد ابن الاسود قتلته قبل ان يصل اليه - 00:13:41

وقد اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم بسند صحيح عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى دون الاعراض - 00:14:03

الى جبل بناحية المدينة ماشي قال ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كان حنطلة بن ابي عامر التقى هو وابوه سفيان فلما استعلاه حظه رأه يعني خلاص هم حنطلة ان يقتل - 00:14:17

ابا سفيان فرآه شداد ابن الاسود فعلاه شداد بالسيف حتى قتله وقد كاد يقتل ابا سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم حنطلة تغسله الملائكة فسلوا صاحبته - 00:14:39

تلوجته صاحبته النبي عليه الصلاة والسلام رأى حنطلة اه اه تغسله الملائكة فقال فسلوا صاحبته فقلت خرج وهو جنب لما سمع الهائعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فداك قد غسلته الملائكة - 00:15:00

يعني كان مع اهله جامع اهله واصابته جنابة فلما سمع النداء التفير خرج وهو جنب سبحان الله قال فذاك قد غسلته الملائكة يعني ايه السبب؟ ان الملائكة غسلته رضي الله عنه - 00:15:21

ثم ذكر قال عمرو بن الجموح يخوض الجنة او يخوض في الجنة برجنته رضي الله عنه وكان رضي الله عنه اعرج شديد العرج وكان له اربعة ابناء شباب. يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد. فلما كان - 00:15:43

يوم احد قال له ابني اوه ان الله عز وجل قد عذرك ولا على الاعرج حرج فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:02
ان يأذن له في القتال وهو اعرج رضي الله عنه اخرج الامام احمد في مسنده بسند حسن عن ابي قتادة انه قال اتى عمرو بن الجموج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:19

فقال يا رسول الله ارأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل امشي برجلي هذه صحيحة في الجنة يعني رجلي هتبقي سليمة في الجنة وكانت رجله عرجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:16:34

فقتلوه يوم احد فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كاني انظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة وارجع ابن حبان بسند جيد عن جابر قال جاء عمرو بن الجموج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:16:51

فقال يا رسول الله من قتل اليوم دخل الجنة؟ قال نعم قال والذي نفسي بيده لا ارجع الى اهلي حتى ادخل الجنة فقال له عمر بن الخطاب يا عمرو لا تألى على الله - 00:17:11

لا تألى على الله يعني لا تحلف على الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عمر فان منهم من لا اقسم على الله لابره منه عمرو بن الجموج - 00:17:28

يخوض في الجنة بعرجته يخوض في الجنة بعرجته ثم ذكر حفظه الله قال نبذه عن عمرو بن الجموج قلت وعمرو بن الجموج هو سيدبني سلمة. فقد اخرج البخاري في الادب المفرد بسند صحيح على شرط مسلم عن - 00:17:40

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني سلمة قلنا جد ابن قيس قال على انا ندخله يعني نتهمه بالبخل فقال صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموج. وفي رواية عند الطحاوي في شرح مشكل اثار الحكم بسند - 00:17:57

حسن قال صلى الله عليه وسلم سيدكم بشر بن البراء بن معروف نعم قال ابن حجر رحمة الله يعني جمع بين الحديسين ان بشر كان آماً كان بشر سيدهم بعد موت عمرو بن الجموج - 00:18:18

ثم قال الاصيرم رضي الله عنه دخل الجنة ولم يصلى لله ركعة وكان عمرو بن ثابت المعروف بالاصيرم المعروف بالقصير يبقى الانصارية من بني عبد الاشهل يا ابا الاسلام عندما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:18:40

كما ذكرنا ذلك فيما تقدم. فلما كان يوم احد قذف الله الاسلام في قلبه للحسنى التي سبقت له منه سبحانه وتعالى وكتب له ان يموت شهيدا اه والله فاسلم واخذ سيفه ولحق بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:00

فقاتل فائنته الجراح يعني اشتدت عليه ولم يستطع الحركة خلاص بيموت ولم يعلم احد بامرها فلما انجلت الحرب طاف بنو عبد الاشهل في القتلى يلتمسون قتلامهم. فوجدوا الاصيرم وبه رمق يسير يعني خلاص - 00:19:21

يبخرج في الروح يعني بقية حياة. فقالوا والله ان هذا الاصيرم ما جاء بك ما جاء به لقد كان يأبى علينا الاسلام ثم سأله ما الذي جاء بك احرب على قومك - 00:19:40

حدينا على قومك يعني جاي يعني حمية وعطف وشفقة احرب على قومك ام رغبة في الاسلام؟ فقال رضي الله عنه بل رغبة في الاسلام امنت بالله ورسوله واسلمت ثم قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصابني ما ترون - 00:19:57

ومات في وقته رضي الله عنه فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه من اهل الجنة. قال ابو هريرة ولم يصلى لله صلاة قط ولم يصلى لله صلاة قط - 00:20:17

ثم قال الماجد عبدالله بن جحش قال ابن الاثير كان يقال لعبدالله بن جحش الماجد في الله. الماجد في الله. الماجد الجدع قطع الانف والاذن والشفة وهو بالانف اخص يقال رجل اجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف - 00:20:33

قال وكان رضي الله عنه يدعوا الله تعالى ان يرزقه الشهادة في احد بعد ان يجدع فقد اخرج الحكم في المستدرك بسند صحيح عن اسحاق بن سعد بن ابي وقاص قال حدثني ابي - 00:20:54

ان عبد الله ابن جحش قال يوم احد الا تأتي ندعوا الله قال له تعالى ندعى تخلوا في ناحية فدعا سعد رضي الله عنه فقال يا ربى اذا لقينا القوم غدا فلقيني رجلا شديدا بأسه - [00:21:11](#)

شديدا حرده شديدا حرده يعني الغيظ والغضب فاقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى اقتله واخذ سلبه فقام عبدالله بن جحش رضي الله عنه ثم قال اللهم ارزقني غدا رجلا شديدا حرده - [00:21:32](#)

شديدا بأسه اقاتلته فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيشيئ ان في وادني فاذا لقيتك غدا قلت فاذا لقيتك غدا قلت يا عبدالله فيما جدع انفك وادنك فاقول فيك وفي رسولك فيقول صدقت - [00:21:54](#)

فيقول صدقت قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه يا بنية كانت دعوة عبد الله ابن جحش خيرا من دعوته لقد رأيته اخر النهار وان اذنه وانفه لمعلات في خيط - [00:22:19](#)

رضي الله عنه. هذه صورة للرجولة الفارعة التي اصطدم بها الكفر اول المعركة واخرها تمادي امامها ماد يعني واضطربت من تحت اقدامه الارض فما ربح شيئا في بداية القتال ولا انتفع بما ربح اخره - [00:22:39](#)

اه من سر هذا الالهام من اه من مشرق من مشرق هذا الضياء من مبعث هذا الاقتدار انه محمد صلى الله عليه وسلم. انه هو الذي ربى ذلكم الجيل الفز - [00:22:59](#)

ومن قلبه الكبير اترعى هذه القلوب تفانيها في الله وايثارها لما عنده نقف عند اه مقطع لسعد ابن الروبيه رضي الله عنه هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خيرا - [00:23:14](#)